

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 223 كتاب الصلاة | باب الجمعة 71

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي غردة عن ابيه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي - [00:00:00](#) ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة. رواه مسلم ورجح الدار قطني. انه من قول ابي غردة وفي حديث عبد الله بن سلام عند ابن ماجة وعن جابر وعن جابر عن بابي داود والنسائي انها ما بين صلاة العصر وغروب الشمس وقد اختلف فيها - [00:00:20](#) على اكثر من اربعين قولاً امليتها في شرح الباري في شرح البخاري قول المؤلف رحمه الله تعالى ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. عن ابيه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:50](#)

هو ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة علينا ان يجلس الامام صلاة الجمعة وخطبة الجمعة الى ان تقضى الصلاة. رواه مسلم. ورجح الدار قطني انه من قوم - [00:01:20](#) ابي برجة يعني تحديد الوقت انه من قول ابي بردة وفي حديث عبد الله ابن سلام رضي الله عنه الحذر من احبار اليهود رضي الله عنه الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وهو - [00:01:40](#) سامح الوحيد رضي الله عنه وارضاه الى الاسلام. لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسمع بحضوره عبد الله بن سلام. جاء فنظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#) يقول فعرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. هذا وجه صادق. ثم انه رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث مسائل لا يعلمها الا نهي. فاجابه النبي - [00:02:20](#) صلى الله عليه وسلم في الجواب الصحيح فشر رضي الله عنه وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقال يا رسول الله ان اليهود قوم اهل بهت يبحثون - [00:02:40](#)

ويفترون واخشى ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم عني يرموني بشيء انا منه بريء. فجاء اليهود عند النبي صلى الله عليه وسلم كعادتهم. فقال ما تقولون في عبد ابن سلام قالوا حظرنا وعالمنا وابن عالمنا واسمعوا خيرا قال ارايتكم ان - [00:03:00](#) ما دمتم تعلمون انه مستقيم وصالح تقتدون به ارايتكم ان اسلمت قالوا حاشاهم ذلك. حاشاه يعني بعيد ما يسلم. فخرج عبدالله بن سلامة رضي الله عنه وقال اشهد لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. والله يا معشر يهود انكم تعلمون ان هذا هو النبي الذي تنتظرون - [00:03:30](#)

فأسلموا خيرا لكم فقالوا هو شر او ابن شرنا وشبهونا وابن سفيهننا وسبوه رضي الله عنه صوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اقل لك قلت لك انهم قوم ذهب فاذا بعثوا النبي - [00:04:00](#) ربما وقع في نفس النبي منه شيء فأحب ان يثبت استقامته رضي الله عنه وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ومن ذرية يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام. حديث اخر عن عبد الله ابن سلام عند ابن ماجة وعند -

[00:04:20](#)

عند أبي داود والنسائي أنها ما بين صلاة العصر وغروب الشمس. يقول الامام ابن حجر رحمه الله مؤلف المرور. وقد اختلف فيها على اكثر من اربعين قولاً ام ليبتها في شرح البخاري - [00:04:50](#)

وقد قرأت بعضها عليكم في الدرس السابق. الاختلاف كثير في وقتها. ولكن والله اعلم بين امرين اما في الحين يجلس الامام لصلاة الجمعة الى ان الصلاة. هذا قول قول. وفي حديث ابو مهدى الثاني القول الثاني المضارع له والمماثل له - [00:05:10](#)

أنها اخر ساعة بعد العصر. وقد جمع بعض العلماء رحمهم الله بين القولين وقال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا اولاً ثم قال هذا اخيراً والاحاطة بهذين الوقتين متيسرة. فانه اداة الساعة في هاتين الوقتين - [00:05:40](#)

فالحرص عليها في هذين الوقتين حسن ان لم يصبها في الاول اصابها في الثانية. فيحرص على الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا لان الله وعد على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ان من - [00:06:07](#)

ان سأل الله في هذه الساعة ان الله يجيبه. فنقرأ فيها اقوال العلماء رحمهم الله اقرأ عن أبي بردة اقرأ وعن أبي بردة بغم الموحدة وسكون الراء دار مهملة هو عامر ابن عبد الله ابن - [00:06:27](#)

وعبدالله وابو موسى الاشعري وابو غردة من عامر ابن عبد الله ابو وردة اسمه عامر وابو موسى اشعري اسمه عبد الله. وهما من اليمن. نعم. وابو بردة من التابعين المشهورين. سمع اياه - [00:06:47](#)

بو علي سباه وعلياً عليه السلام اخذ العلم عن ابيه. ابي موسى الاشعري وكان من اجلاء الصحابة رضي الله عنهم الى القراء او العلماء الصحابة. فاخذ ابو بردة عن ابيه. واخذ عن علي ابن ابي طالب رضي - [00:07:07](#)

عنه واخذ عن ابن عمر وغيرهم نعم عن ابيه ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي اي ساعة الجمعة ما دون ان يجلس الامام على المنبر الى ان تقضى الصلاة. رواه مسلم ورجح الدارقطني انه من قول ابي بردة - [00:07:27](#)

وقد اختلف العلماء في هذه الساعة وذكر المبعوث ساعة الاجابة في يوم الجمعة. نعم. وذكر المصنف في فتح الباري العلماء ثلاثة واربعين قولاً فسيشير اليها وسردها الشارح رحمه الله في الشرح. وهذا المروي عن ابي موسى - [00:07:52](#)

ورجح مسلم على ما روى عنه على ما روى عنه البيهقي وقال هو اجود شيء في هذا الباب واصح وقال بهم وقال به البيهقي وابن العربي وجماعة وقال القرطبي هو نص هو نص في موضع خلاف فلا يلتفت - [00:08:12](#)

الى غيره لا يلتفت الى غيره من الاطفال لانه جاء في صحيح مسلم. نعم. وقال النووي هو الصحيح بل الصواب قد قال المصنف وليس المراد انها تستوعب جميع الوقت الذي عين. بل تكون في اسمائه لقوله يقللها - [00:08:32](#)

انا هذا انها تستمر هذه الساعة من حين يدخل الامام الى ان تقوم الصلاة ويختار وقت طويل. لان النبي صلى الله عليه وسلم اشار بيده يقللها يعني انها هي اسماء هذا الوقت وهي قليلة. نعم. فقوله خفيفة - [00:08:52](#)

وفائدة ذكر الوقت انها تنتقل فيها فيقول ابتداء من ذهنتها ابتداء الخطبة مثلاً وانتهائها انتهاء الصلاة واما قوله انه رجح الدار في الريامين الحديث في قول ابي بردة فقد يجاب عنه بانه لا يكون الا مرفوعاً فانه - [00:09:12](#)

محل الاجتهاد في تعيين اوقات العبادات. ويأتي ما عله به الدارقطني قريباً وفي حديث عبد الله بن سلام هو ابن يوسف ابن سلام من بني قينقاع اسرائيلي من ولد يوسف ابن - [00:09:34](#)

بني قينقاع اليهود قبائل والقول قاع وبنو النبي وبنو قريرة وغيرهم فهذا واهواء من علمائهم حبر رضي الله عنه. والحظر عند اليهود العالم. نعم من ولد يوسف ابن يعقوب عليه السلام وهو احد الاحبار واحد من شهد له النبي بالجنة روى عنه ابنه يوسف - [00:09:51](#)

محمد وانس بن مالك وغيرهم مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين ثلاث واربعين وسلام قال المبرد لم يكن في العرب سلام بالتخفيف وغيره. بالتخفيف غيره. يعني عبدالله بن سلمان وليس فعبداً الله المسمى فهو عند العرب سلام ما فيه سلام الا هو عبد الله بن سلام. لان هذا من اليهود. وان - [00:10:21](#)

العرب يثقلون السلام عند ابن ماجة نفذه في لفظه فيه عبد الله بن سلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جالس انا في كتاب الله يعني التوراة في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله عز وجل شيئاً الا قضى الله - [00:10:51](#)

حاجته التوراة المنزل على موسى الذي الهمة عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال عبد الله فأشار اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او يعني عبد الله بن سلام يقول ومحضر من النبي صلى الله عليه وسلم انا لنجد انا لا - [00:11:16](#)
 وأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع قوله قال او بعض ساعة وقال عبد الله بن سلام صدقت يا رسول الله او بعد ساعة
 انا شعرت فأشار اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعد ساعة قلت صدقت يا صدقت يا رسول الله - [00:11:46](#)
 او بعد ساعة قلت اي ساعة هي؟ قال هي اخر ساعة من ساعات النهار. قلت انها ليست ساعة صلاة قال ان العبد المؤمن اذا صلى ثم
 جلس لا يجلسه الا الصلاة فهو في صلاة انتهى. هذا الحديث الذي - [00:12:13](#)
 الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالله بن سلام. عبدالله بن سلام رضي الله عنه مما علمه من التوراة ان في شتاء لله الذي هو التوراة.
 ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله يسلم - [00:12:33](#)
 الله الا اعطاه الا اعطاه. يقول فأشار النبي صلى الله عليه وسلم يصحح عبدالله ابن اوبا صدقتها يا رسول الله او بعض ساعة ثم توجه
 السؤال من عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم. اي ساعة هي يا رسول الله؟ واخذ العلم عن النبي صلى الله - [00:12:53](#)
 وسلم قال هي اخر ساعة يوم الجمعة بعد العصر. هذا القول الثاني وهو الذي يضارع القول الاول بل هو ربما يكون ارجح من القول
 الاول لكن عبد الله بن سلام رضي الله عنه له ملاحظة قال يا رسول الله - [00:13:23](#)
 وبعد العصر الى غروب الشمس ليس وقت صلاة. وصحح النبي صلى الله عليه وسلم فهما ان العبد اذا دخل المسجد وصلى وجلس
 ينتظر الصلاة فانه في صلاة من الصلاة حتى لو لم يكن في صلاة. ما دام انه جالس ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما دام ينفع الصلاة -
[00:13:43](#)
 وهذا هو الراجح والله اعلم انها اخر ساعة من يوم الجمعة. وهو الذي اختاره جمع من العلماء منه الامام احمد رحمه الله كما ستسمع
 وعن جابر عند ابي داود والنسائي انها ما بين صلاة العصر وغروب - [00:14:13](#)
 الشمس قوله انها بفتح الهمزة مبتدأ خبر مبتدأ خبره ما تقدم من قوله في حديث عبد الله بن سلام الى اخره رجح احمد بن حنبل هذا
 القول رواه عنه الترمذي وقال احمد وجه الامام احمد رحمه الله والقول انه اخر ساعة من يوم - [00:14:33](#)
 فقال احمد اكثر الاحاديث على ذلك وقال ابن عبد البر هو اثبت هو اثبت شيء في هذا الباب المنصور باسناد صحيح الى ابي سلمة ابن
 عبد الرحمن اما ناس من الصحابة اجتمعوا فتذكروا ساعة الجمعة - [00:14:53](#)
 ثم اختلفوا ولم يختلفوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة ورجحه اسحاق وغيره وحكى انه نص الشافعي وقد استشكل هذا فانه
 ترجيح ترجيح لغير ما في الصحيح على ما فيه. والمعروف من علوم الحديث ان هذا - [00:15:13](#)
 من الامام احمد وغيره من العلماء لما في غير الصحيحين مع ان المطرد عند العلماء فانه يتعارض حديثان احدهما في الصحيحين
 فانه مقدم. وانظر الجواب. الجواب والمعروف من علوم الحديث - [00:15:37](#)
 وغيرها ان ما في الصحيحين او في احدهما مقدم على غيره. والجواب ان ذلك حيث لم يكن حديث الصحيحين او احدهما مما
 انتقده الحفاظ كحديث ابي موسى هذا الذي في مسلم فانه قد اعل بالانقطاع والاضطراب. اما الاول - [00:15:57](#)
 اما الاول فلانه من رواية مخرمة ابن ذكير وقد صرح انه لم يسمع من ابيه فليس على شرط مسلم. واما الثاني فلان به والاضطراب.
 واما الثاني فلان الكوسة اخرجوه عن ابي بردة عن ابي بردة غير مرفوع. وابي بردة كوفي ماء الخوخة. اخرجوه عن ابي غربة غير
 مرفوع - [00:16:17](#)
 وابو مرزع رضي الله عنه كان قاضي الكوفة وعالم من علماء الكوفة والذين اخذوا ان اخذوا عنه انه غير مرفوع اولي ان يؤخذ عنهم
 ذلك. وابو جردة الكوفي والثاني واما الثاني فلأن اهل الكوفة اخرجوه عن ابي ذر - [00:16:47](#)
 غير مرفوع وابو بردة كوسي واهل بلدته اعلم بحديثه من ذكير فلو كان مرفوعا عند ذوي برده لم عليه. ولهذا جازمت دارقطني بان
 الموقوف هو الصواب. فجمع ابن القيم بين حديث ابي موسى وابن سلام. بان الساعة تنحصر - [00:17:07](#)
 وفي احد الوقتين فسبقه الى هذا احمد بن حنبل. وقد اختلف فيها على اكثر من اربعين قولاً امليتها في شرح بخاري يقول الامام ابن

حجر رحمه الله ان هو صاحب فتح الباري تقدمت الاشارة الى هذا قال - 00:17:27

اختلف في اختلف فيها على قولين وقيل قد رفعت وهو محكي عن بعض الصحابة وقيل هي باقية وقت صحيح والله اعلم. وانها

باقية والله الحمد. وقيل هي باقية اختلف في تعيينها - 00:17:47

ثم شرد ثم سرد الاقوال. ولم يبلغ بها مهما بلغ بها المصنف من العدد وقد اختصر المصنف هنا على قولين كأنهم الارجح عنده دليلا. من
الاقوال الثلاثة والاربعة هذان انها من حين يجلس الامام على المنبر الى ان تطوي الصلاة هذا واحد والثاني هي اخر ساعة بعد العصر

- 00:18:07

هذا الثاني وفي الحديث بيان فضيلة الجمعة لاختصاصها في هذه الساعة والله اعلم صلى الله الله وسلم وبارك على عبده ورسوله

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:35